

( فزع ) المرعب في جرف الملح

غازي الكفاني : المخرجون جعلوني شريراً



رائد من رواد الحركة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية والإذاعية في العراق كتب وأخرج العشرات من المسرحيات في العراق وخارجه، كما كتب العديد من التمثيليات والمسلسلات التلفزيونية والإذاعية والبرامج الثقافية. اشترك في أغلب الأعمال السينمائية العراقية ومنها مشاركته في أول فيلم ملون وهو (نبوخذ نصر) مع الفنان سامي عبد الحميد وحصل على جائزة أفضل ممثل عن دوره في فيلم (الأسوار) في مهرجان دمشق السينمائي، كما شارك في العديد من الأعمال الدرامية التلفزيونية ولا يزال المشاهد العراقي يتذكر أداءه البارِع والممتع في شخصية (فزع) في مسلسل جرف الملح. إنه واحد من المؤسسين الأوائل في نقابة الفنانين العراقيين .



□ حاوره / فرات ابراهيم

ومن المؤسسين الأوائل للفرقة القومية للتختيل غادر العراق جسماً وبقيت روحه في أحضان الرافدين بعد أن حاول النظام السابق قطع أنفاس أهل الفن والثقافة والأدب. يعيش في غربته في استراليا بعيداً يصارع المرض والعمليات الجراحية ويشكو ويعتب من سؤال المسؤولين في السفارة الذين لم يكفوا أنفسهم إرسال وردة لواحد من هامات وعائلة الفن العراقي الأصيل ، حدثني معه لم يخل من تساؤلات طرحه ولكنه باجابهته وهدوئه المعتاد استطاع أن يقفز على كل أسئلة من خلال إجابات الحب والمودة لكل الفنانين وعشقه كل العراق. قلت له:

\* دون سابق إنذار غادر الفنان غازي الكفاني عيون محبيه من هذا الجمهور الكبير لكنه لم يغادر ذاكرتهم وأقدتهم ما سر هذا الغياب؟

- الحقيقة ، أقولها أنا لم أغادر العراق الحبيب روحاً وتعلقاً وعشقا ، لا أبداً ، إنما غادر جسدي فقط ، هذه هي الحقيقة ، أنا على اتصال دائم مع إخوتي وأهلي العراقيين .. لم يغادر غازي الكفاني العراق مهما تكن الظروف .. ما زالت أتفلس في العراق ؟ وما زالت جنوري نابعة في تربة العراق .

\* أحياناً يتخلى الفنان عن جمهوره ومحبيه تحت ظرف ما إرضاء لنفسه وراحته هل في هذه العملية نوع من حب الذات ؟

- لا .. لا أبداً أنا أكره التزجسية .. وأكره من يجب ذاته أكثر من حب الناس ..أنا غادرت بعد أن قفلوا عني الهواء النقي ، لا أستطيع أن أتفلس في جو ملوئ غارات سامة ، شعرت بأن هناك من يحاول قطع أنفاس أهل الفن والثقافة والأدب ، أنا رجل لي مبادئ وانتميتي إلى المشاكسين

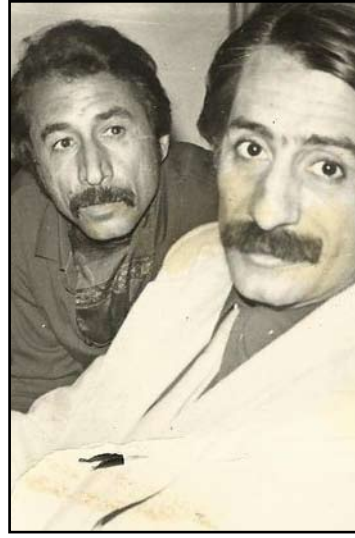


في موقع التصوير

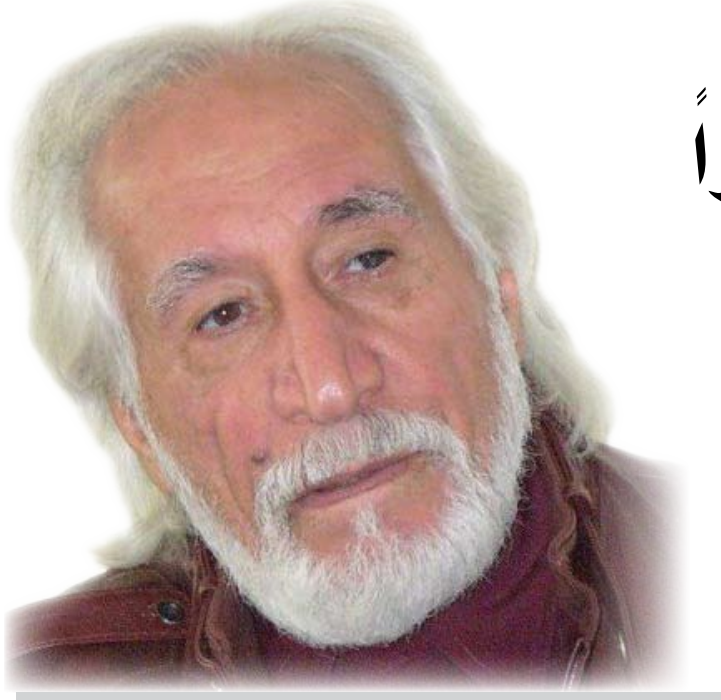
والمعاندين للحكومات الفاسدة والظالمة. أكره الظلم والفساد الأخلاقي ، وأكره حكم الأقواء الصادقة ، لذلك غادرت . قلت ربما أجد الهواء النقي !

\* متى يغادر الفنانون ذاكرة جمهورهم؟ - عندما يتراكم الغبار على إنجازاتهم الفنية المبهورة في ذاكرة الشعب والوطن ، بمعنى ، إذا لم يكن هناك من يمسح غبار النسيان عن رموز أهل الثقافة والأدب والفن ، لأن منجزات الفنان تكون دائماً مبهورة في ذاكرة الجمهور إذا كانت هي منجزاتهم الإنسان وتخدم البشرية ..

\* في الكثير من الأحيان يتحدث الفنانون عن انزعاجهم من تدخل الجمهور في معرفة أسرار حياتهم أو ليس الفنان ملكاً لمحبيه وجمهوره ومن حق أن يعرف كل التفاصيل!؟



غازي مع هاني العاني



سلاما يعراق

■ هاشم العقابي

العقل الشفّال

لأن حملة انتخابات الرئاسة المصرية دخلت في ما يسمى بمرحلة "الصمت" وما عدت أرى أو اسمع أياً من المرشحين على الفضائيات، راودتني فكرة أن أتعرّف على ما يفكر به ابن الشارع المصري. هانفت شاعراً عراقياً صديقاً كنت قد انقطعت عنه فترة طويلة وطرحت عليه الفكرة . وبعد سلام تبعه عتاب، قررنا ان نلتقي في مقهى "زهرة البستان" الذي يقع وسط البلد بالقاهرة وخلف مقهى "ريش" الشهير. وفي "زهرة البستان" يجتمع الكثير من شباب الربيع المصري لانه رخيص وشعبي، على العكس من "ريش" ، الذي تحول الى مطعم سياحي يرتاده الأغنياء، بعدما كان ملتقى للمثقفين والنوار إبان ثورة ١٩١٩ .

وصلنا المقهى أنا وصديقي بتفاوت قليل في الوقت لم يجبر ايا منا على انتظار صاحبه طويلاً. وبدأنا بالحديث عن الهم السياسي العراقي، كالمعتاد. وهناك دخل علينا عراقي محسوب، بشكل أو بآخر، على ما يسمى بـ "الوسط الثقافي العراقي بمصر. سلم على صاحبي بحرارة لكن ببرودة و "تتنيكه" عليّ. ها خوية شبيك؟ اسكت بمعود انت ما تعرف شجاي تسوون بجريدة "المدى" شسوينه؟ انت بنفسك قلت ان الناس يتهمكم بان لكم مشكلة شخصية مع المالكي. لم اقل الناس بل قلت هذا ما يشيعه المقربون من المالكي وهو ليس صحيحاً. ثم انت ليش زعلان فكل ما طرحته مجرد رأي بصحيفة لا به مفخّسات ولا كواتم؟ يا رأي ميعود انتم فعلاً عدكم حسابيات شخصية مع الرجل؟ لا اله الا الله، زين اشرحلي شلون؟ رد علي بغضب: هاي شغلتك مو شغلتي انت لازم تعرف شلون؟ يا سبحان الله صارت البيبة على المتهم وليست على من ادعى انن؟ رد بغضب: شتفسرها فسرها، بس اقلق انها افضل حكومة وان المالكي "رجل" المرحلة غضبا عليكم. أمنا يا أخي، لكن فقط اجبني: ان كانت هكذا الحكومة عقليمة ورئيسها اعظم، فلماذا انت لاجئ هنا منذ أكثر من اربع سنوات ودايماً تشكي حالك وحال اطفالك التي تبكي الصخر؟ لم يجد جواباً غير ان يشغط كأس الشاي ويغادر المقهى من دون كلمة وداع، ومن دون ان يدفع حسابه ايضاً.

اشرت لنادل المقهى وطلبت منه كأس "يانسون" ساخن ازيح به السم عن بدني. وعندما اتى به، سالته بلطف: من ستنتخب غدا يا ريس؟ عمرو موسى طبعاً، ممكن اعرف طبعاً ليه؟ لانه ليس في مصلحة البلد ان يكون الاسلاميون على رأس السلطة التشريعية ثم تأتي بإسلامي ايضاً على رأس السلطة التنفيذية. يا سلام على الوعي. وعندما وجدني أعجبت برأيه، أضاف: بعدين في مشكلة كبيرة يا سعادة البيبة. وما هي؟ اننا لو اتخبنا رئيساً إسلامياً سيكون مرجعه المرشد الديني الأعلى وليس الشعب. وتعرف النوع ده من الناس يطبع المرشد حتى لو امره بعكس ما يخدم مصلحة الناس والوطن. التفت لصاحبي وسألته: هل سمعت ما قاله هذا العامل المصري البسيط؟ سمعني النادل فاجاب قبل ان يرد علي صاحبي: صح يا سعادة الباشا احنا ناس غلبة وعلى اد حالته، بس لا شغّال والحمد لله. قالها وهو ينقر بسببائه على رأسه بخفة. نهضت من مكاني وقلت له: يشرفني ان انحني لهذا الشغّال وقبلته على رأسه.

\* تعاملت مع عدد كبير من المخرجين العرب والعراقيين أيهم كان أقرب إلى فهم الشخصية التي تؤديها؟

- بصراحة استفدت من المخرجين العرب كثيراً .. لأن المخرج العربي له تجارب أكثر من المخرج العراقي لكثرة أعماله واستمراره في المجالات الفنية . ولا ننسى أن وجود المخرج المثقف فنياً وعلمياً يضيف لك الكثير خلال عملية الإخراج ، سواء في السينما أو المسرح أو التلفزيون ..

\* ماهو الدور الذي يعبه غازي الكفاني الرقم الصعب في كل أدواره؟

- شخصية ( فزع ) في المسلسل الريفي (جرف الملح ) للكاتب المبدع صباح عطوان .. فعلا كانت شخصية مركبة ونرجسية حد النخاع ،عشقته جدا لذلك نجحت في أدائها . تصور ضمت سنين على عرض المسلسل ولحد هذه الساعة الجمهور الذي شاهدتها يحفظ حتى الحوار الحاد الذي كان يدور بيني وبين المرحوم الفنان الكبير طالب الفراتي الذي مثل دور (غاغل) ..

\* مثلت شخصية فزع في جرف الملح مع المرحوم طالب الفراتي وكان دوراً مؤثراً ومهماً .. حدثني عن هذا الدور وهل فعلاً كان يمثل إسقاطاً على الواقع السياسي حينها؟

- نعم .. شخصية (فزع) هي تمثل الشيخ الإقطاعي، المستبد غير الواعي، والتزجسية كانت طاغية على كل تصرفاته مع رجاله في القرية وكان يمثل الرمز الواضح للإقطاعي المستبد الذي لا يؤمن بالتغيير، كان يريد أن تبقى القرية على حالها ، لا مدارس . ولا ثقافات صحية ولا بناء حضاري ..في وجهة نظره، القرية هي القرية ، أبقار وحمير وتخلف .

النساء أكثر مهارة من الرجال في القيادة

وجدت دراسة جديدة أن الأميركيات أكثر مهارة من الرجال في القيادة. وقال شافر انه وضع حزام الأمان. وقال شافر انه بالنسبة للمخالفات الأكثر خطورة، مثل القيادة تحت تأثير الكحول، فإن الذكور يتخطون النساء بنسبة تقارب ٣ حالات للرجال بين كل حالة للنساء. وأضاف «رجال، من الصعب الاعتراف، لكن إن نظرنا إلى الإحصاءات نرى أن النساء أفضل بكثير في القيادة».

● يو بي أي



كلمات متقاطعة

عمودي	افقي
١- عاصمتها صوفيا/ كثير.	١- عاصمتها صوفيا/ كثير.
٢- من أطول الأنهار في العالم (م).	٢- من أطول الأنهار في العالم (م).
٣- من أسماء الأسد/ غير ناضج.	٣- من أسماء الأسد/ غير ناضج.
٤- أحصى / شاهدك.	٤- أحصى / شاهدك.
٥- عاصمة مولدافيا/ من أمراض الجهاز التنفسي.	٥- عاصمة مولدافيا/ من أمراض الجهاز التنفسي.
٦- جوهر (م)/ احفظها.	٦- جوهر (م)/ احفظها.
٧- حيوان صغير داجن / صوت الذباب.	٧- حيوان صغير داجن / صوت الذباب.
٨- جذبا/ ثوران.	٨- جذبا/ ثوران.
٩- للندبة/ آتي.	٩- للندبة/ آتي.
١٠- مدينة فرنسية/ من الأسماء الخمسة الإبطالي.	١٠- مدينة فرنسية/ من الأسماء الخمسة الإبطالي.



حدث في مثل هذا اليوم

تجميد الحياة العزبية عام ١٩٥٩



منذ الأيام الأولى لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، بدأت الخلافات تطفو على السطح بين قادة الثورة والقوى الوطنية المشاركة في الثورة ، حتى إذا انهارت جبهة الاتحاد الوطني التي لعبت دوراً مهماً في الثورة ، وتفاقم الخلاف بين القوى السياسية لأسباب داخلية وإقليمية حتى تحول إلى صراع مرير وتناحر دموي؛ وكان لاستقالة ستة وزراء من حكومة الثورة في شباط ١٩٥٩ ، ثم وقوع حركة الشواف في الموصل في الشهر التالي ، ومسيرة الحزب الشيوعي العراقي في الأول من حزيران عيد العمال ) ، التي طالب بها الحزب مطالب سياسية.

أدرك زعيم الثورة عبد الكريم قاسم أن خطراً كبيراً إذا استمر الأمر على هذا الحال ، سيداهم العراق لا تعرف عواقبه ، وكان الحزب الوطني الديمقراطي قد جمد نشاطه في غياب زعيمه كامل الجادرجي الذي سافر إلى موسكو لتلقي العلاج ، وربما كان الشخص الثاني في الحزب محمد حديد قد أشار على قاسم إعلان تجميد الحياة الحزبية في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٩ ، مستفيداً من عدم صدور قانون الأحزاب وإمهال الحركات

رفعة عبد الرزاق محمد

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

حظك هذا اليوم

<p><b>الجوزاء</b> ٢١ ايار - ٢١ حزيران</p> <p>أجواء فلكية جيدة ورومانسية تحيّم على يومك وتجعلك في أفضل حالاتك المعنوية، تفقد بالهدوء النفسي ومشاعر الحب والتعاطف، مما يسمح لك بتخصية أوقات سعيدة مع الشريك تنسيك مشاغل المهينة وهمومك، وتزيل عن كاهلك التعب الذي تراكم مؤخراً.</p>	<p><b>الثور</b> ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار</p> <p>تتمتعين اليوم بطاقة إيجابية عالية نتجت عن بعض الأفكار المهمة التي طرأت في ذهنك. يساعدك وضع هذه الأفكار موضع البحث والتنفيذ على حل المشاكل المتعلقة بأوضاعك العائلية أو في علاقتك مع الشريك، أو بإزالة بعض الإشكالات المهنية أو الدراسية من أمامك.</p>	<p><b>الحمل</b> ٢١ آذار - ١٩ نيسان</p> <p>من يدق الباب، يسمع الجواب، فإن كنت غير جاهزة للمواجهة، لم تقدمي على استفسار الآخرين من حولك؛ لا تتوقعي أو تفترض أن الصراحة والوضوح هي سلاحك الخاص فقط، بل ضعي في حسابك رداً فعل الآخرين التي قد تشهر ضدك نفس السلاح؛</p>
<p><b>العذراء</b> ٢٢ آب - ٢٢ أيلول</p> <p>ابدئي يومك متحلية بالمعنويات المرتفعة والتفكير الإيجابي، فكل شيء يسير فلكياً على ما يرام، ولا غيوم في سماء حياتك. لا تضخمي ما قد يضادك من عراقيل صغيرة أو معاكسات، بل حاولي تخطيها بالتالي هي أحسن، فهي لن تؤثر على مسيرة عملك بالإجمال.</p>	<p><b>الاسد</b> ٢٢ تموز - ٢٢ آب</p> <p>البر والإحسان ومساعدة من هم بحاجة إلى عونك هي من الفضائل البشرية المهمة التي تغيد الآخرين وتعود على صاحبها بالمعنويات الجيدة والشعور بالرضا عن الذات، فلا يتخلى بإغفاء هذه الصفات على محيطك، إذ إن الكثير مما يعينك تقدميه في هذا المجال.</p>	<p><b>السرطان</b> ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز</p> <p>تعيشين فترة متقلبة على صعيد العمل، فبالرغم من سمعتك المهنية الجيدة والثقة الكبيرة التي يوليها لك محيطك، إلا أن الأحداث المستجدة تصعبك في حيرة من خياراتك وتوجهاتك. تجربين بعض المفاوضات المهنية الناجحة بفضل انفتاحك الذهني ومرونتك.</p>
<p><b>القوس</b> ٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١</p> <p>تجنبني المبالغة والذهاب بعيداً في انتقاداتك لتفاصيل خلال نقاشاتك المتلفة بتقييم الأعمال التي أنجزت، وإلا فإن متطلباتك تصبح تعجيزية لا قدرة لأحد على مجاراتك بها؛ اسرعي في حل المشاكل الناتجة عن اختلاف في وجهات النظر وفي تحديد الأسلوب المتبع.</p>	<p><b>العقرب</b> ٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢</p> <p>ينقص القيام بعملية تنظيم للأعمال التي ترغبين بشدة في تنفيذها، والتي يجب أن تضعي لها برنامجاً محدداً يعتمد على تصنيفها بحسب الأهمية والأولوية، فحماستك واندهاشك قد يجزأك إلى التسرع والفوضى في حال لم يكن ثمة منهجية واضحة تعملين على ضوئها.</p>	<p><b>الميزان</b> ٢٢ أيلول - ٢٢ تشرين الأول</p> <p>تتمتعين بقدرة كبيرة على تغيير مسار توجهك دون عناء يذكر، في حال بدا لك غير مناسب لتعزيز طموحك أو غير صالح لتحقيق أهدافك. لا تقفي مطولاً على الأطلال في حال كان لديك اليقين من انتهاء العلاقة العاطفية السابقة، بل انظري بتقاؤل إلى المستقبل.</p>
<p><b>الحوت</b> ١٩ شباط - ٢٠ آذار</p> <p>مرة أخرى يحذرك الفلك من الإسراف في تبذير أموالك التي تدركين تماماً أنها لا تهبط من السماء! فكري مرتين قبل شراء الأشياء غير الضرورية، أو قبل صرف مبلغ من المال ثمناً لوجبة غداء سسمة في أحد المطاعم الفاخرة؛ استثمري أموالك بطريقة مفيدة.</p>	<p><b>الدلو</b> ٢٠ كانون ١ - ١٨ شباط</p> <p>تشهد في هذه الفترة روابط الثقة والمحبة بينك وبين أصدقائك، وتشعرين بأهمية دعمهم ووقوفهم إلى جانبك إن في توجهاتك المهنية أو في المسائل المتعلقة بحياتك الخاصة، مما يشجعك على فتح أبواب قلبك والإفشاء لهم بأسرارك ومكنونات نفسك. لا تهلمي وجع الحلق.</p>	<p><b>الجدي</b> ٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢</p> <p>الوقت غير ملائم لإجراء أية تغييرات جذرية على أوضاع حياتك، خاصة أن شعوراً بالغضب العارم قد يتناكب اليوم؛ حافظي حالياً على وضعت المعتاد وعلى عاداتك التي تحمل لك بعض الانتعاش، في انتظار تحول الأجواء الفلكية لصالحك وابتجاء يلائم إنجاز تحولاتك.</p>